المحلية الصباح
العدد 2066 - السنة السابعة
الثلاثاء 29 ربيع الأول 1436 - الموافق 20 يناير 2015
Tuesday 20 january 2015 - No.2066 - 7th Year

«الدفاع»: ما نشر عن سرقة أسلحة من معسكر الجهراء «مبالغ فيه»

قالت وزارة الدفاع ان ما ذكر في احدى الصحف المحلية اليومية عن سرقة 30 بندقية و10 الاف طلقة من معسكر بالجهراء «مبالغ فيه وان الاعداد المذكورة في الخبر غير صحيحة تماما». وقالت مديرية التوجيه المعنوي والعلاقات العامة برئاسة الأركان العامة للجيش في بيان صحفي امس «ان السلطات العسكرية المختصة تتناول (الموضوع) بالتحقيق لاتخاذ جميع الاجراءات الامنية الخاصة بذلك متمنين من وسائل الاعلام توخي الدقة والحذر في نشر مثل هذه الاخبار التي تؤثر وتسيئ بشكل سلبي للوضع الامني في البلاد».

ودعت المديرية وسائل الاعلام الى عدم نشر اي اخبار عن المؤسسة العسكرية الا عن طريق الجهات الرسمية بالوزارة حرصا على نقل الاخبار بصورة واضحة ودقيقة مؤكدة ان ابوابها مفتوحة دائما لعموم وسائل الاعلام للاستفسار عن مثل هذه المواضيع والاخبار المتعلقة بوزارة الدفاع للرد عليها او توضيحها.

سمو الأمير أرسى قواعدها ودفعها إلى الأمام حتى أضحت نموذجاً يحتذى

الدبلوماسية الكويتية متفردة وذات نهج سياسي وإنساني متكامل

أمير الدبلوماسية رفع اسم الكويت في المحافل الدولية

مؤتمر القادمون علامة بارزة في تاريخ الكويت المشرق

التكريم الأممي دليل واضح على دور الأمير والبلاد في العمل الخيري

- التجربة تستند إلى ثوابت الكويت ومبادئها الداعمة لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة
- مسيرة زاخرة امتدت أكثر من نصف قرن تخللها العديد من المحطات المفصلية

تمضي الدبلوماسية الكويتية التي حمل لواءها سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد منذ بواكيرها الأولى بخطوات ثابتة قدما الى الامام أرسى سموه قواعدها حتى اضحت نهجا متكاملا متفردا عبر ثلاثية الدبلوماسية السياسية والاقتصادية والانسانية.

وتستند هذه التجربة الى ثوابت الكويت ومبادئها الداعمة لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة تشهد لها مسيرة زاخرة امتدت اكثر من نصف قرن تخللها العديد من المحطات المفصلية على صعيد السياسة العالمية والاقليمية كانت الكويت دائما سباقة الى تصدرها وفق عنوان اساسه المصداقية.

وفضلا عن الدبلوماسية السياسية التي تتميز بها الكويت فقد انفردت عن غيرها بمبدأ الدبلوماسية الاقتصادية الذي اطلقه سمو امير البلاد كمفهوم جديد في عالم الدبلوماسية العالمية بمعنى تطويع الاقتصاد ودوره المهم ليكون في خدمة القضايا والمبادئ العادلة المثلى كويتيا وعالميا.

ولعل ابلغ ما يتمثل ذلك في ما يقوم به الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية من جهود جابت العالم كله من خلال المساعدات والقروض والمنح استفادت منها نحو 200 دولة وعشرات المؤسسات والصناديق التنموية تخطت قيمتها الـ18 مليار دولار منذ نشاته قبل نصف قرن تقريبا.

وشهد التاسع من سبتمبر الماضي محطة تاريخية في ما يمكن اعتباره مفهوما دبلوماسيا جديدا اطلقته دولة الكويت هو الدبلوماسية الانسانية في رسالة غايتها الانسان واغاثته اينما وجد تطبيقا لمبادئها قولا وفعلا وهو اليوم الذي كرمت فيه الامم المتحدة سموه قائدا للعمل الانساني والكويت مركزا للعمل الانساني مكللا مسيرة الكويت قولا وفعلا في تحقيق رسالتها الانسانية.

وفي هذا الشان قال المدير العام لمعهد سعود الناصر الصباح الدبلوماسي الكويتي السفير عبدالعزيز الشارخ لوكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان عقودا من الجهد الدبلوماسي المتواصل جعلت للكويت مصداقية استطاعت من خلالها ان تحقق هذه المكانة المتميزة في العالم.

واضاف الشارخ ان الدبلوماسية الكويتية تحظى باحترام كبير اينما وجد دبلوماسيونا في العالم لانها قائمة على مبدا المصداقية عبر عقود طويلة من الممارسات الكريمة والمتضيطة في المحافل الدولية سواء في الامم المتحدة او المنظمات او لناحية العلاقات الثاظمة بين الدول.

واوضح ان الدبلوماسية الكويتية استهدفت بالدرجة الاولى تحقيق الامن الوطني للكويت من خلال سياسة خارجية محنكة وحكيمة وودية تنحو باتجاه التعاون بين الدول وآخر المستجدات في السياسة الخارجية الكويتية نسبيا هو التركيز على الجانب الاقتصادي في العلاقات بين الدول.

وذكر ان سمو امير البلاد يعتبر ان المدخل السليم لعلاقات دولية قوية هو الاقتصاد "فسموه يؤمن بان التشابك الاقتصادي يقود إلى مزيد من الاتصال بين الدول والشعوب ومن بعد الاقتصاد ظهر لدينا مفهوم الدبلوماسية الاقتصادية لكن ذلك لا يعني ان يتقدم على الدبلوماسية السياسية بل هما خطان متوازيان".

واوضح ان الدبلوماسية الاقتصادية معناها ان الدولة تكرس وتوظف جزءا كبيرا من نشاطها الدولي لخدمة مصالح الكويت الاقتصادية مشيرا في هذا الشان إلى ان الدبلوماسيين في وزارة الخارجية يتم اخضاعهم الى عشرات المحاضرات المكثفة.

وقال الشارخ إن تلك الدورات تعنى بتثقيف الدبلوماسيين بالاقتصاد والاستثمار والنفط وبثقافة الدبلوماسية الاقتصادية والخارجية بتوجيه وتركيز من سمو الامير على مصالح الكويت الاقتصادية وبناء على ذلك تم تعزيز العديد من العلاقات بين كثير من الدول في العالم.

وعن مستجدات السياسة الخارجية لدولة الكويت اشار إلى التوجه بشكل خاص نحو آسيا سياسيا واقتصاديا لاسيما مع الصين وكوريا واليابان وماليزيا واندونيسيا وغيرها "طبعا ولا ننسى العلاقات المتينة التقليدية القائمة مع الدول الكبرى في العالم كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها".

وعن مفهوم الدبلوماسية الانسانية افاد بانه "احد مرتكزات السياسة الخارجية للبلاد "لان الكويت استطاعت ان تجعل العمل الخيري منضبطا ويعمل بكل شفافية امام العالم وبإشراف الحكومة الكويتية بالتالي اصبحنا ندعم العمل الخيري واصبح هو ايضا بالفعل يدعم سياسة الكويت الخارجية وإن كان ذلك من دون قصد".

واستذكر مرحلة الغزو العراقي للكويت "حيث كنا نتلمس إشادة بعض الدول بالعمل الخيري والانساني من خلال صندوق التنمية والاعمال الخيرية والتبرعات حول العالم لاسيما في افريقيا وغيرها وكانت الدول تقف مع الحق الكويتي بناء على ما قامت به الكويت من دور انساني حول العالم آنذاك انطلاقا من ان الكويت وقفت معهم على الدوام ما يعني وجوب رد الجميل لها والوقوف الى جانبها حتى بات العمل الخيري والاغاثي من مستجدات السياسة الخارجية الكويتية.

وقال السفير الشارخ إن "سمو امير البلاد قائد العمل الانساني كلير الاهتمام بالجانب الانساني كونه انسانا بكل معنى الكلمة بالدرجة الأولى قبل أن يكون مسؤولا ورأينا مواقف سموه في دعم المنكوبين حول العالم في الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان".

وأشار في هذا الشان إلى وقوف سمو الأمير الى جانب الشعب السوري في محنته وذلك ليس فقط من منطلق سياسي بل ايضا من منطلق انساني فالعمل الخيري ينسجم مع طبيعة سموه كإنسان ومع علاقات الكويت حول العالم.

وأضاف ان تكريم الأمم المتحدة لسموه لم يكن غريبا عليه او على الكويت التي تقوم بدور انساني منذ عقود طويلة قولا وفعلا وتكاد تكون الدولة الوحيدة في العالم التي سددت تعهداتها الإنسانية كافة للامم المتحدة فيما يخص دعم المنكوبين لاسيما بشان محنة اللاجئين السوريين.

من جانبه قال استاذ العلوم السياسية في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت الدكتور حامد العبدالله ل(كونا) إن السياسة الخارجية الكويتية تنبع من مقدرات هذه البلاد وامكاناتها ومن أهدافها وقضاياها والادوات الموجودة لديها وموقعها الجغرافي وأهدافها كلها تفرض سياسة معينة خارجية وتستطيع تسمية كل هذه العوامل بالمدخلات ثم تنتج عنها مخرجات. واضاف ان السياسة الخارجية للبلاد وفق تلك الابعاد الثلاثة السياسية والاقتصادية والانسانية "ترى انها سمة خاصة بالسياسة الخارجية الكويتية ونابعة من عوامل محددة تتصل بالوضع الداخلي الكويتي وباهداف السياسة الخارجية للكويت وبادواتها ويمكن القول إن السياسة الخارجية الكويتية مكنت البلاد من تخطي تحديات كبيرة لعل ابرزها محنة الغزو".

واوضح ان السياسة الخارجية للكويت رسم ملامحها سمو امير البلاد عندما كان وزيرا للخارجية ونستطيع ان نطلق عليها اسم "دبلوماسية صباح الأحمد" حتى اضحت الدبلوماسية الكويتية تتميز بدلالة امور هي السياسي والاقتصادي وفي جانبها الانساني.

وعن السياسة ذكر انها تتميز بامرين مهمين ان الكويت استطاعت دائما القيام بدور الوسيط اقليميا وعربيا وعالميا وتميزت بهذه السمة نتيجة مصداقيتها السياسية وتبنيها البعد الخليجي والعربي والاسلامي ووفق ميثاق الامم المتحدة وآخر تلك الانجازات ما رأينا نتائجه من انفراج خليجي.

وبالنسبة الى الجانب الاقتصادي اشار العبدالله الى ان الكويت دولة نفطية ويلعب اقتصادها دورا كبيرا إلى جانب سياستها الخارجية لاسيما ان العالم فيه تكتلات كبيرة كالاتحاد الاوروبي و(اسيان) ومنظمة (شنغهاي) ودول (بريكس) وغيرها تقوم على الشق الاقتصادي بالتالي العلاقات بين الدول تعمل على الجانب الاقتصادي الذي يقوم بدور كبير بينها.

واضاف ان الكويت قامت بمبادرات اقتصادية كثيرة قبل قرابة ثلاث سنوات ابرزها القمة الاقتصادية العربية الافريقية وحوار التعاون الاسيوي الافريقي كما اطلقت مشاريع عملاقة عدة وصناديق فضلا عن دورها على الصعيدين الخليجي والاسلامي.

وقال إن الدبلوماسية الكويتية لايمكن ايضا ان نفصل فيها العمل الذي تقوم به السياسة والاقتصاد عما قامت به انسانيا او ما يمكن تسميته بالدبلوماسية الانسانية ولعل ابرز ترجمة لذلك تكريم الامم المتحدة لسمو امير البلاد قائدا للعمل الانساني والكويت مركزا للعمل الانساني.

واضاف "نستذكر بكثير من العرفان هنا الدور الرائد الذي يقوم به الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في تقديم الدعم لمعظم الدول في العالم لاسيما ذات الاقتصادات الفقيرة وامتدت شبكة المساعدات لتطال الصين شرقا الى اميركا اللاتينية وافريقيا بكل اشكال الدعم من منح وقروض ميسرة وغيرها بعيدا عن اي اغراض او غايات مصلحية.

واوضح ان مجمل ذلك يندرج ضمن مفهوم الدبلوماسية الاقتصادية والانسنية جانبه الانساني عبر تقديم الدعم للدول التي تتعرض الى الكوارث الطبيعية او تلك التي من صنع الانسان حيث تكون دائما المبادرة بذلك الدعم قدر الامكان.

واشار في هذا الشان إلى تلبية الكويت نداء الامم المتحدة لاستضافة مؤتمرين دوليين للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا حيث سددت التزاماتها كاملة حيالها وايضا في اندونيسيا وغيرها حتى استحقت عن جدارة تسمية الكويت مركزا للعمل الانساني وسمو الامير قائدا للعمل الانساني.

واكد العبدالله ان للسياسة الخارجية الكويتية سمات خاصة مرتبطة بامكاناتها واهدافها وادواتها بالتالي التصقت هذه السمات بالكويت وتميزت وانفردت بها عن غيرها من الدول فضلا عما تتمتع به من مصداقية ما اكسبها احتراما دوليا واسعا.

وفي عودة الى الصندوق الكويتي للتنمية العربية الذراع الاقتصادية والانسانية لدولة الكويت فقد انشئ في الاساس لاقامة علاقات جيدة مع عدد كبير من الدول النامية واستفاد منه اكثر من 50 دولة من اصل 99 تحصل على دعم الصندوق لا يربطها بالكويت سوى المساعدات الاقتصادية التي تحصل عليها من خلال الصندوق ومنذ عام 2003 انتقل الإشراف على الصندوق من وزارة المالية إلى وزارة الخارجية.

وتكمن اهمية الصندوق في كونه بمرونة وكفاءة واضحين يسهم في تعزيز سياسات دولة الكويت الخارجية ويلعب دورا دبلوماسيا من خلال الدعم الاقتصادي ما اسفر عن وضع الكويت موضع تقدير واحترام لدى دول العالم اجمع والعكس ذلك على التاييد والمساندة اللذين حظيت بهما الكويت عند الملمات ووقت الأزمات ومن خلاله (اي الصندوق) التفت العالم إلى قضايا الكويت العادلة .

ويعد الصندوق اداة الكويت الاولى لمد يد العون والتعاون والانفتاح الحضاري على العالم واخيرا بلغت مساهمات الصندوق الكويتي لتنمية المؤسسات حتى 16 يناير الجاري اكثر من 18 مليار دينار كويتي وبلغ عدد القروض 862 قرضا استفادت منها 103 دول وبلغ عدد المنح 200 منحة وعدد الدول والمؤسسات المستفيدة منها 96 دولة ومؤسسة و48 معونة فنية استفادت منها 36 دولة ومؤسسة وبلغ عدد منح حكومة دولة الكويت 76 استفادت منها 43 دولة ومؤسسة.

وفي كلمة سمو امير البلاد خلال تكريمه في الامم المتحدة في التاسع من سبتمبر عام 2014 قال سموه إن الكويت ومنذ استقلالها سنت لها نهجا ثابتا في سياستها الخارجية ارتكز بشكل اساسي على ضرورة تقديم المساعدات الانسانية لكل البلدان المحتاجة بعيدا عن المحددات الجغرافية والدينية والاثنية بهدف الإبقاء والمحافظة على الأسس التي قامت لأجلها الحياة وهي الروح البشرية.

واضاف سموه إن إجمالي ما قدمه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية من قروض خلال مسيرته الممتدة لأكثر من نصف قرن بلغت 17ر6 مليار دولار أميركي استفادت منها 103 دول اي ما يعادل 1ر2 في المئة من الدخل القومي الإجمالي متجاوزة بذلك نسبة السبعة من عشرة التي حددتها الأمم المتحدة عام 1970 كمساعدات رسمية للتنمية من الدول المتقدمة".

من ناحيته قال الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون في كلمته إن جهود سمو الأمير "مكنت الامم المتحدة من مواجهة ما شهده العالم من معاناة وحروب وكوارث في الاعوام الماضية" مضيفا ان الكويت "أظهرت كرما استثنائيا تحت قيادة سمو الامير ورغم صغر مساحة البلاد الا ان قلب الكويت كان اكبر من الازمات والفقر والاوبئة".

- الشارخ: عقود من الجهد الدبلوماسي المتواصل جعلت للكويت مصداقية ومكانة عالمية
- حامد العبدالله: السياسة الخارجية تنبع من مقدرات هذه البلاد وإمكاناتها وموقعها الجغرافي

صاحب السمو.. مهندس المصالحات العربية

الدبلوماسية الكويتية حققت خطوات رائدة في عهد صاحب السمو